حافظ ابراهيم يرثي شهداء العلم الذين قتلوا اثر ... الى ...

صدمة في الغرب امسى وقعها ... في ربوع الشرق مشؤوم الاثر
زلزلت في ارضه منزلنا ... لم يزلزل فراء المؤتمر
ما اصطدام النجم بالنجم على ... ساكني الارض بادهى وأمر
قطف الموت بواكير النهى ... فجنى اجمل ما فاز الزهر
وعدا الموت على اقمارنا ... فتولوا قمرا بعد قمر
في سبيل النيل والعلم وفي ... ذمة الله قضى الاثنا عشر
اي بدور الشرق ما وافاكم ... في مسار الغرب من صرف القدر
نبأ قطع اوصال النهى ... واصم السمع منا والبصر
كم بعيد زفرة من حرها ... كمن الاعفر والطير وكر
كم اب اعوله وام قلبه ... مستطير اللب مفقود الصبر
ساهم الوجه لما حل به ... سادر النظرة من وقع الخبر
كم بلى والله والهة ... عضها الثكل بناب فعقر
ذات نوح شق اذيال الدجى ... علم الاشجان سجعا والشجر
تسأل الاحياء عن نوفلها ... كلما ضيعه خير واصطبر
تسأل الانجم عن واحدها ... كلما غور نجم او ظهر
تهب العمر لمن يقبله ... انها خلفت من كف القدر
ذي منحة كل نعيم حادث ... وبلاء ما الح من الضرر
عالم ما نلقاه للاخطل ... في تراث من بقي من حجر
قد طلقتم حبسهم في نفسي ... انما نقلتم احدى الكبر
فسواء في تراب الارض ام ... في تراب الغرب كان المستقر
اانتم ان ترى يوما لنا ... في ربوع العلم شرا منتشر
اصبحتم ان تقيموا بينهم ... شاهدا منا لكتاب السير

ورموا كلما يممه ناشئ ... حيا ثراه وادكر
ودليلا لا يبين كلما ... تاه في الغرب عن نهج فاستتر
لم يكن اوفى لنا في ارضهم ... صورة تجمع بين الصور
فجمعتم من العصور ذمتكم ... اشرق العلم وللي واذ دهر
فاجعلوا اموالنا اليوم لي ... خير من تزجى ومنتظر
امة الطليان خففت الاسى ... وصنيع من ايادي ولك العذر
حبيت كفا العقد في اصبا ... من بغينا فوقه واولك انتشر
ومشى في موكب الدفن لهم ... من بلاهم كل مستاء اغر
وسعى كل اريحي مفضل ... بادي الاحزان مخفوض النظر
وبكت افلاذنا افلاذنا ... بدموع روضت ذلك الحجر
وصنعتم صنع الله لكم ... فوق ما يصنع الخل الابر
قد بكينا لكم من رحمة ... لو حسبنا ما رخصنا الدرر
فحفظتم وشكرنا حفظنا ... وشباب الوفاء اولى من شكر
اي شبان النيل لا تقعدكم ... (اي شبان النيل لا ... جهودكم)
عن خطير المجد اخطار السفر
ان من يعشق اسباب العلى ... يطرح الاحجام فيه والحذر
فاطلبوا العلم ولو جشمكم ... فوق ما تحمل اطواق البشر
كنه في عهد حال دخانم ... بين صوت ... ام قتر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)